

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [7] | لفضية الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله شيخنا الكريم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:02](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة بالتعليق على متن العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي - [00:00:27](#)

عند قول المصنف رحمه الله تعالى عند حديثه عن مسائل الايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبیب رب العالمين - [00:00:46](#)

وكل دعوى النبوة بعده فظي وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء ثم شرع المصنف رحمه الله تعالى في فصل جديد يتعلق بالايمان بالقرآن الكريم - [00:01:21](#)

فقال وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا فصدقه المؤمنون على ذلك حقا وابقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة بمخلوق ككلام البرية ومن سمعه فزعم انه كلام البشر - [00:01:47](#)

فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر حيث قال تعالى ساصيله سقر فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وابقنا انه قول خالق البشر - [00:02:09](#)

الا يشبه قول البشر ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر هذا مجمل ما قاله - [00:02:28](#)

الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في هذا الفصل المتعلق بالقرآن الكريم وقد عطف هذه القواعد المتعلقة بوجوه الايمان بالقرآن الكريم والايمان بكلامي بكلام الله تعالى عطف ذلك كله على الايمان - [00:02:52](#)

بالتوحيد والايماني بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه يستحيل شرعا وعقلا ان المسلم يؤمن بالله تعالى ويصدق برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكفر بالقرآن الكريم والقرآن الكريم الكتاب المنزل - [00:03:25](#)

المتعبد بتلاوته المنقول الينا بالتواكع المنزل اي ان الله تعالى انزله على جبريل عليه السلام وجبريل عليه السلام لم يأخذه من اللوح المحفوظ انما تلقاه عن الله تبارك وتعالى قل نزله روح القدس - [00:04:06](#)

يعني نزله على قلب النبي صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته يعني ان الانسان يؤجر على تلاوة كلام الله تعالى قرأ القرآن الكريم فانه يؤجر عليه وليس هذا موجود في الكتب السماوية الاخرى - [00:04:44](#)

من قرأ التوراة من قرأ الانجيل لا يترتب على ذلك مثل الاجور المترتبة على قراءة القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة - [00:05:28](#)

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ما هو متعبد بتلاوته هناك سور كثيرة في القرآن اذا قرأ المسلم فان الاجر يضاعف له - [00:05:54](#)

مثل سورة الاخلاص مثل خواتيم البقرة اية الكرسي سورة الفاتحة المعوذتين ونحوها المنقول بالتواضع. هذا القرآن يا معاشر الاحبة

نقل الينا بالتواتر يعني انزله الله تعالى على جبريل وجبريل اوحاه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم علمه اصحابه رضي الله تعالى عنهم والصحابة حفظوه في الصدور وحفظوه في السطور القرآن محفوظ عبر وسيلتين الحفظ في الصدور هذي الوسيلة الاولى والوجيله الثانية الحفظ - [00:07:02](#)

في السطور الحفظ في السطور الحفظ بالكتابة او بالجمع وهذا القرآن ثلثه توحيد وثلثه احكام وثلثه دروس القرآن توحيد. ما معنى التوحيد يعني تقرير لتوحيد الله تعالى الله قرر فيه - [00:07:33](#)

ادلة الوحداية اثبات ان الله تعالى واحد لا شريك له ثلث القرآن على هذا النمط وثلث الاحكام احكام الطلاق احكام الحدود احكام التعامل مع الملل والنحل احكام الصلاة احكام الزكاة احكام الحج - [00:08:14](#)

احكام التيمم ونحوها من الاحكام. والثلث الاخير قصص اسس الانبياء خصص الامم وقصص النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته ومع اصحابه اصحاب الجنة واصحاب النار وهذا مشاهد ومعروف لمن قرأ القرآن الكريم - [00:08:52](#)

وتأمل في ولا يخفى عليكم ان القرآن اشتمل على اربعة عشرة سورة ومئة على اربعة عشرة سورة ومئة منها المكي ومنها المدني نزلت هذه السور منجمة ما معنى منجمة نزلت منجمة - [00:09:27](#)

اي انها نزلت بحسب المناسبات وبحسب الوقائع والاحوال يعني ما نزل القرآن كله دفعة واحدة كل مناسبة ينزل بعضه فنزل منجما على ثلاثة وعشرين سنة المدة التي نزل فيها ثلاثة وعشرون سنة - [00:10:00](#)

حتى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة بالهجرة وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جمع هذا القرآن في مصحف واحد والذي اشار بجمعه هو عمر - [00:10:49](#)

رضي الله عنه اشار على ابي بكر الخليفة الاول قال يا ابا بكر ان الصحابة قد كثر فيهم القتل يعني يقصد القراء الذين يحفظون يحفظون القرآن انهم يذهبون الى الجهاد - [00:11:12](#)

ويستشهدون يعني كل عام او كل سنة او كل فترة يموت ثلاثة واربعة او خمسة من القراء الذين حفظوا القرآن واننا نخشى ان يضيع القرآن بوفاتهم فقام ابو بكر رضي الله عنه وجمع - [00:11:33](#)

جمع القرآن الكريم في مصحف واحد وكما تعلمون كان هناك كتبة اعددهم النبي صلى الله عليه وسلم لمثل هذا الامر كان هناك كتبة كان عنده اربعون كاتباً وقام ابو بكر وانتدب - [00:12:01](#)

انتدب مجموعة من الصحابة ان يكتبوا القرآن الكريم نقلا عن صدور عن صدور الصحابة خشية ان يفقد القرآن ثم سلمت نسخة واحدة لعمر رضي الله تعالى عنه لانه الخليفة الثاني - [00:12:26](#)

بقيت عنده ثم انتقلت هذه النسخة بعد وفاة عمر رضي الله عنه انتقلت الى حفصة هذه النسخة كانت تسمى كانت تسمى مسقط قفشة وهي النسخة الوحيدة النسخة الوحيدة من المصحف - [00:12:48](#)

كانت عند حفصة تم استنسخت عائشة رضي الله تعالى استنسخت لها نسخة ويسمى مصحف عائشة يسمى مصحف عائشة نسخة الثانية غير النسخة التي عند حفصة تم بعد بعد ان تولى عثمان الخلافة - [00:13:15](#)

امر حفصة ان تعطيها النسخة الاصلية هذه النسخة الاصلية ليست هي التي عند عائشة انما هي التي كتبها الصحابة سلموها لابي بكر رضي الله عنه وابو بكر سلمها لعمر بو عمر سلمها لابي حفصة - [00:13:46](#)

فامر عثمان حفصة ان تعطيها النسخة الاصلية ولهذا سميت النسخة التي اخذها عثمان سميت المصحف العثماني لانها هي النسخة الاخيرة التي راجعت ونقحت وهي النسخة النهائية للمصحف تسمى المصحف العثماني وهي التي بين ايدينا الان - [00:14:14](#)

النسخة التي بين ايدينا الان هي النسخة المعتمدة من عثمان رضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين والقرآن يا معاشر الاحبة القرآن معجز في معناه ومبناه لو اخذت اي اية من القرآن الكريم - [00:14:47](#)

وتأملت فيها ستجد الاعجاز النفق في المعنى والمبنى والمعنى المقصود بالمبنى يعني تركيب الاية دلالة الفاظ الاية كيف ركبت الدلالات هذه علم مستقل في القرآن يدرس في المدارس التي تعتنى بعلوم اللغة العربية - [00:15:13](#)

وتعتني بالاعجاز القرآني هناك علم يسمى الدلالة اللفظية في القرآن لماذا وضعت هذه اللفظة في هذا الموضع ولم توضع في ذلك الموضع وهناك احد علماء اليابان اسلم بسببه هذا العلم - [00:15:52](#)

علم الدلالة اللفظية هذا كان على غير ملة الاسلام واخذ اخذ يبحث في القرآن البروفيسور هو هو البروفيسور ياباني اخذ يبحث في القرآن لان هؤلاء كانوا مستشرقين هؤلاء العلماء اكثرهم - [00:16:18](#)

اكثرهم كانوا مستشرقين يبحث في القرآن ويتأمل حتى وصل الى قول الله تعالى واية لهم الليل الناس منه النهر انا قلت لكم قبل قليل هناك علم اسمه الدلالة اللفظية او علم الدلالات في القرآن - [00:16:52](#)

لماذا وضعت هذه اللفظة في هذا الموضع ولماذا لم تؤخر او تقدم ولماذا ركبت بهذه الهيئة او هذه الصفة بعض الكلمات فخمة بعدها رقيقة بعضها لطيفة بعدها فيه قوة على الاذن - [00:17:17](#)

وبعضها ما يسمى الحروف الهمسية فيها همس يعني تشعر بالخفة واللفظ وصل الى قول الله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار كلمة النسلخ هذه وضعت في هذا الموضع لغرض معين ما هو الغرض - [00:17:44](#)

الرجل بروفيسور كان مديرا لاحد المراصد الفلكية تعلمون في الغرب عندهم ما يسمى المراصد الفلكية. المرصد هذا مجموعة من الاجهزة والمناظير التي تسلط على الكون الكون ال الليل على الكواكب - [00:18:25](#)

هذا السحب الى اخره فيراقبون حركة فلما قرأ هذه الآية وهو يشتغل بالفلك قال لماذا الله تعالى عبر بي رفضت المسلخ فتبين له بالدراسة وهو مستشرق عالم فلكي قال انه يوجد - [00:18:54](#)

يوجد من ينظر الى الكون من الاعلى سبحانه الله العظيم يعني هذا تحليل هذا المستشرق يوجد في اعلى الكون عندنا عند المسلمين ما يسمى بالعلو علو الله على خلقه الله يتصف بالعلوم - [00:19:30](#)

مطار هذا الوصف ينطبق على ان هناك ان هناك من يصف الكون من الاعلى اعلى نقطة في الوجود لانه ينظر وكل شيء امامه مكشوف يعني هذا وهو الخالق سبحانه وتعالى. عندنا الله الخالق - [00:19:56](#)

فهو يقول هناك شخص او هناك قوة معينة تنظر الى الكون كله وتراه مكشوفاً ولا تخفى على هذه القوة من هذا الكون خافي ولهذا وصفه بالانسلاق لانه يسلب من اقصاه الى ادناه - [00:20:26](#)

سيكون مجتمعا عنده وسهلا عليه مثل ما يفعل ولله المثل الاعلى احدا عندما يمسك ثمرة ثم يبيده ايا كانت الثمرة ويسلخها من قشرها لانه المسيطر عليها يضعها في كفه ونضعه في اصابعه - [00:21:03](#)

يسلبها هذه القشرة لانه سيطر عليها الجماعة بسهولة واية لهم الليل نسرق منه النار لانه في اعلى في اعضاء مكان وفي اعلى نقطة في الوجود ثم اسلم بعد ذلك هذا البروفيسور الياباني - [00:21:28](#)

هذا دليل على اعجاز القرآن كما قلنا في لفظه في معنى هذا يدل على اعجاز القرآن وكلمة القرآن هي مشتقة من يعني الجمع والضم ويسمى القرآن الكتاب يسمى الحكمة يسمى الهدى - [00:21:50](#)

يسمى الذكر يسمى الكتاب وهو اخر الكتب السماوية عندما نقول هو كلام الله المتعبد بتلاوته المتواتر يعني من الله الى جبريل عن محمد عن الصحابة رضي الله عنه هذا متواتر. منه بدأ واليه يعود - [00:22:24](#)

ما معنى منه بدأ واليه يعود منه بدأ يعني ان الله تعالى هو الذي تكلم به وهذه الجملة التي بدأها الامام الطحاوي قبل قليل عليكم اراد منها ان يشير الى ان القرآن - [00:22:57](#)

كلام الله ولهذا قال وان القرآن كلام الله وليس كلام جبريل وليس كلام محمد صلى الله عليه وسلم منه بدأ يعني من الله حرفا وصوتا الله تكلم بحرف وصوت ولم يتكلم بكلام نفسي - [00:23:22](#)

كما يقول بعض اهل بعض الفرق او بعض الطوائف يقولون الله تكلم لكن لم يتكلم بحرف وصوت. هذا خطأ الله تكلم بحرف والصوت ولم يتكلم بكلام نفسي كما تزعم بعض الفرق - [00:23:52](#)

المعتزلة فهذا القرآن الكريم منه بدأ واليه يعود ما معنى واليه يعود يعني في اخر الزمان قبل ان تقوم القيامة قبل ان تقوم الساعة

يرفع من المصاحف يعني يمحي الله تبارك وتعالى - 00:24:15

يأمر الملائكة ان تمحوه تعظيم اللعب تكريما لهم ان يمحي من المصاحف يقوم الانسان يريد ان يقرأ يجد الصفحات بدون حروف وبدون كلمات تخرج الحروف والألفاظ والكلمات من المصاحف هذا معنى - 00:24:46

هذا ورد في الحديث الصحيح انه في اخر الزمان ترفع هذه المصاحف يعني تخرج الحروف والألفاظ بقدرة الله تمحي وهو اخر الكتب السماوية بعد صحف ابراهيم صحف موسى الزبور ومن بعد - 00:25:14

التوراة وبعد الانجيل يأتي القرآن الكريم ولا يمكن لاحد يا معاشر الاحبة ان يستغني عن هذا القرآن لا يمكن لاحد ان يستغني عن هذا القرآن استغني به في اي غرض او في اي مجال - 00:25:46

في السكن الروحي السكن الروحي من اراد ان يكون له سكن روحي وعليه ان يقرأ من القرآن لو نقرأ عشر صفحات لو نقرأ حزب لو نقرأ جزء وانا اكلمكم عن نفسي وانا ربما - 00:26:10

اقلكم عملا واقلكم واكثركم تقصيرا انا من من حوالي خمسة وثلاثين سنة اقرأ يوميا عشر صفحات من القرآن لا اتركها ابدا من خمسة وثلاثين سنة الى اليوم هذا عندي ورد - 00:26:39

مثل الاكل والشرب يوميا اقرأ عشر صفحات ولا التزم التقسيم الموضوع في المصاحف وهو جزء او ربع حزب او كذا انا وجدت الممارسة ان هذا اسهل واكثر انضباطا لمن اراد ان يحافظ على - 00:27:05

على الورد القرآن يوميا اقرأ عشر صفحات لا اترك هذا من من حوالي خمسة وثلاثين سنة. ولله الحمد من اراد ان يزيد فالحمد لله. نسأل الله ان يقويه من اراد ان يزيد - 00:27:36

فنسأل الله ان يقوي من اراد ان يقرأ يوميا ثلاثة اجزاء الله ان يقويه لكن هل تستطيع ان تبقى على هذه الطريقة انتقل يوميا جزء او يوميا ثلاثة اجزاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:56

قال عليكم من الاعمال بما تطيقون لا تحمل نفسك ما لا تطيق خذ من الاعمال الايسر ولا تأخذ الاشد. لماذا لان المنبت لان المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى - 00:28:16

نريد احدي الاخوات الكريمات ان تبين لنا معنى هذا الأثر ان المنبت لا ارضا انقطع ولا ظهرا ابقى من تتكرر اما بالصوت واما الكتابة تبين لنا المعنى ان تتكرم من عندها تفضلي - 00:28:43

آآ يعني المنقطع الذي لا يداوم على العمل. الرسول صلى الله عليه وسلم قال آآ خير الاعمال ادومها وان قل. فالمنقطع لا يداوم آآ فهو مسل الذي لم يحصل شيء يعني آآ لا ارض انقطع يعني - 00:29:30

مش عارفة اجيبها ازاى يعني لا سافر ولا وصل ولا حقق اي شيء من انجازه يعني ما شاء الله فتح الله عليك. من عنده اضافة من عندها اضافة الاخوت جمهورية تكتب - 00:29:46

عندك اه مشاركة آآ هل من جواب بالنسبة هذا اثر هو مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق يعني ادخل في الدين - 00:30:03

يعني ان الذي آآ تقول جويرية يعني ان الذي يشق على نفسه كالمسافر الذي يشق على راحتي ولا هو يصل ولا هو يبقى على دابته بالمشقة عليها قد ما شاء الله - 00:30:33

اللهم بارك شكرا لك. اجابة صحيحة آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برق كثير عظيم. اوغلوا فيه يعني ادخل في هذا الدين في في اركانه في واجباته في - 00:30:47

ادخلوا فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى هذا الذي يسير على ناقته بسرعة وقطع مسافة ولا هو راح ناقته الظهر يعني الناقة الظهر الظهر المقصود به وسيلة الركوب او وسيلة - 00:31:08

السفر اه الى حول هذا المعنى لا ارضا انقطع ولا ظهرا ابقى هذا المعنى فانا ادعو الاخوات الكريمات ان يحافظن على الورد اليوم بقدر كل انسانة تضع لها الورد المناسب لها - 00:31:40

ولهذا من الاخطاء التي تقع عند الرجال والنساء يقول يوميا اريد اقرأ جزء هذا نور وخير لكن هل هذا متيسر لكل انسان ان يقرأ يوميا جزء هل هو متيسر؟ قد يتيسر لك يوما او يومين او ثلاثة - [00:32:07](#)

لكن السبعة وعشرين يوم الاخيرة لا تتيسر لك فانت خذ باقل اقل القليل او بالشيء الذي انت تتيقن انه يستمر معك مثل خمس صفحات يوميا لا تتركها ابدا عشر صفحات يوميا لا تتركها ابدا وهذا الذي انا التزم فيه - [00:32:31](#)

انا اقرأ يومين عشر صفحات ولا اتركها مهما عسلت الظروف ولهذا والله الحمد لا انقطع. اختتم القرآن كل ستين يوما ختمة واقوم باعمال اليومية تدريس الطلبة والقيام بمصالح الاهل - [00:32:54](#)

كل ما يتعلق بالحياة اليومية اما ان تثقل على نفسك تقرأ يوميا ثلاثة اجزاء وتقرأ يوميا جزء ثم تنقطع اهكذا يفسد الانسان على نفسه العمل. ولا يحقق شيئا اه هذا هو المتعلق قلنا الاستغناء بالقرآن السكن الروحي - [00:33:21](#)

السكن الروحي ان يكون لك ورد والامر الاخر يا معاشر الاحبة الاستكثار من الحسنات لان هذا القرآن يعني من قرأه كاملا فقد حصل ملايين الحسنات. تخيلوا انسان عنده ملايين الحسنات - [00:33:50](#)

هذه فرصة عظيمة لمن اراد ان آا ان ينهل من القرآن الكريم عدد حروف القرآن اثنين وثلاثين الف ثلاثمائة وثلاثة وعشرين الف وستمائة وواحد وسبعين حرف عدد حروف القرآن ثلاث مئة وثلاثة وعشرين الف - [00:34:17](#)

وست مئة وواحد وسبعين حرف اظرب هذا العدد والله يضاعف لمن يشاء انظر كم حسنة تظهر لك ثلاث مئة ثلاثة وعشرين الف وست مئة وواحد وسبعين ظرب ثلاثة او ظرب عشرة - [00:34:50](#)

والله يضاعف لمن يشاء. فهذا دليل على ان الاستكثار من الحسنات من الامور التي يلزم المسلم ان المحافظة عليها وان لا يحرم نفسه منها هذا بالنسبة السكن الاول السكن الروحي - [00:35:22](#)

ثم نشغل اه الاستغناء بالقرآن لاستغناء القرآن يقوم بالسكن الروحي المحافظة على القراءة تحصيل الاجور والثالثة ان نهمل ما فيه من احكام ومعاني ومقاصد والقرآن الكريم لو سألنا يا معاشر الاحبة ما الدليل على ان القرآن كلام الله تعالى - [00:35:44](#)

ما الدليل على ان القرآن كلام الله تعالى وليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم او انه عياذا بالله تعالى انه ليس كلاما لله تعالى تعطينا دليلا انا اه اذكر الاسئلة حتى الاخوات - [00:36:21](#)

الكلمات اه والحمد لله عليكم السلام قول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله جميل جدا هذا نص يدل على ان القرآن كلام الله - [00:36:54](#)

احسنت يا اخت ما شاء الله بارك الله فيك الله القصد من من الاسئلة للاخوات حتى يكون هناك تفاعل وايضا لا يحدث هناك ملل لكن هذا الدليل اه قد لا يكون - [00:37:15](#)

قد لا يكون مقنعا النصرى او اليهود من ينتمي الى الاديان الاخرى يعني اه الله تعالى قال فاسمعه كلام الله الاخت فاطمة قلت حتى القرآن المشركين بان يأتي بمثله ولو بسورة - [00:37:40](#)

احسنت جوهرية من الادلة انه في القرآن آيات لو كان من عند النبي صلى الله عليه وسلم لافها كمعاناة الله لهم عليه السلام في ابن ام مكتوم وغيرها احسنت وبارك الله فيك - [00:38:10](#)

نقول الدليل الدليل اه انا ذكرته في بداية المجلس لو لو تفتنتم الدليل على ان القرآن كلام الله الحقائق الاعجازية تفضلي المصنف هنا في حينما تحدث في قوله ساصيله صقر - [00:38:25](#)

الى ان هذا الا قول بشر. هنا دليل على ان هذا كلام الله عز وجل ليس بكلام البشر جميل جدا لكن هل يقتنعون اليهود بهذا النصرى طبعاً هم لا يؤمنون بكتابنا. نعم. لا يؤمنون هم اصلا - [00:38:57](#)

لما نأتي ونعطيهام اية من القرآن ونقول هو هذا هو الدليل على ان القرآن كلام الله. في سورة التوبة وفي سورة يقولون نحن لا نؤمن بالقرآن اصلا ولا تعطون ادلة من داخل القرآن - [00:39:17](#)

لا تعطونا نصا اذا ماذا نفعل معهم كما ذكرت الاخت جوهرية وايضا الاخت فاطمة ان القرآن الكريم اشتمل على التحدي والاعجاز

التاريخي والاعجاز العلمي وانا اشرت الى هذا في بداية المجلس - [00:39:34](#)

اشرت الى هذا عندما ذكرت البروفيسور الياباني الذي يستعمل المناظير وينظر كل يوم في هذا الافق ثم وجد هذه الاية واية لهم الليل نسلخ قال لماذا عبر القرآن بلفظة واية لهم الليل - [00:40:03](#)

نسلخ منه النهر وجد هذه الاية فاذا هم مظلومون. لاحظوا فاذا هم مظلومون يعني انه يكون فوق الكون ويتصرف في هذا الظلام يزيله آآ يزيل عفوا اه اه يسليخ هذا النهار - [00:40:35](#)

يظهر الليل على الكون كله لان الله قال فاذا هم مظلومون هذه حقيقة اعجازية وايضا تكوين الجنين في بطن الام تكوين الجنين في بطن الام تجدون ان ان علماء - [00:41:08](#)

الطب الغرب وجدوا ان كل ما اكتشفوه من مراحل تطور الجنين من النطفة العلاقة في المضي العظام وفي اللحم وما يتعلق بذلك ايضا امور الحامل كلها وصفها القرآن وصفا بليغا اعجازيا - [00:41:31](#)

ايضا الله تبارك وتعالى ذكر في القرآن الكريم ما يكون معجزا في الامور المستقبلية قال العلماء سورة المسد ثبت يدا ابي لهب هذه السورة نزلت قبل وفاتي ابي لهب بعشر سنوات - [00:42:14](#)

هذا ذكر الله تعالى فيها ذكر فيها ان ابا لهب سيموت كافرا وكانت سورة تتلى قبل وفاة ابي لهب بعشر سنوات هل مات ابو لهب مسلما وانتقض المقصد من نزول هذه الصورة - [00:42:47](#)

وقع الامر كما في السورة وهو وقع الامر الذي حكي في الصورة عن امراته ابي لهب حملت الحطب هذه تسعى الى صدق القرآن وانه لانه لا يمكن لانس ان يقول قولاً اليوم ويصدق بعد عشر سنوات - [00:43:16](#)

هذا لا يمكن ولم يحصد لاحد الامور الغيبية لا يعلمها الا الله تعالى وايضا ورد في القرآن امور غيبية كثيرة ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ما عاد هذه نزلت - [00:43:38](#)

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة ان الذي فرض عليك القرآن يا محمد الى معاد ما المعاد المقصود المعاد المقصود هو مكة المكرمة مكث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

في المدينة سنين طويلة ثم بعد ذلك عاد الى مسقط رأسه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ما عاد رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة رجع الى مكة - [00:44:34](#)

كما وعده القرآن بذلك فهنا الامام الطحاوي رحمه الله تعالى قال والقرآن وان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود كما ذكرنا هذا في الشرح قبل قليل والله تبارك وتعالى - [00:44:59](#)

ذكر ان الله كلم انبيائهم وانه تكلم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وكلم الله موسى تكليما ايضا ورد في السنة ان الله تعالى يتكلم - [00:45:33](#)

بحرف ولا نريد ان ندخل في تفاصيل لان الاخوات طلبن ان يكون الدرس مختصرا ولا ندخل في مقالات كلامية او عقدية اصحاب الفرار يعني نحن قدمنا بمقدمة انا ان القرآن كلام الله - [00:46:09](#)

على ان الله تعالى انزله الى جبريل وجبريل اوحاه الى محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال منهم بدأ بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا وهذا واضح جدا ان - [00:46:36](#)

الله تعالى انزله بلا كيفية منه بدأ بلا كيفية نقول الله اعلم بها لكنه نزل عن طريق الوحل كيف نزل الى جبريل الله اعلم اما الانذار على النبي صلى الله عليه وسلم فانه نزل - [00:46:55](#)

انزل الهاما على قلبه او من وراء حجاب وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا على قلبي يفهم الخطاب او يرسل رسولا يأتيه رسول يجلس عنده ويقول يا محمد كذا كذا - [00:47:27](#)

قال رسول رب العالمين والله يأمرك بكذا. الله انزل عليك كذا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يتصبب عرقا لماذا يتصبب عرقا بقوة كلام الله على - [00:48:00](#)

على البدن او على القلب وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وضحت القاعدة منه بدأ بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحي وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وهذا حدث مثل قصة الاسراء والمعراج - [00:48:17](#)

التي اخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فيها ابا بكر ان الله سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى واخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:44](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بانه اسرى به في ليلة الى بيت المقدس ثم عرج به الى بيتي الى السماء السابعة ثم رجع الى بيته في مكة - [00:49:05](#)

ماذا قال ابو بكر قال صدقت يا رسول الله ولهذا سمي بماذا سمي ابي بكر قصة سمي ابي بكر الصديق من تلك اللحظة سماه النبي صلى الله عليه وسلم او لقبه - [00:49:22](#)

وصدقه المؤمنون بعد ابي بكر. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا لم يشك احد في هذا. ونحن ايضا الذي الذين جننا بعد الوحي بالف واربع مئة سنة ليس في صدورنا اي شك - [00:49:47](#)

ان هذا القرآن كلام الله وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة كما قال الامام الطحاوي هنا يعني ان هذا القرآن ليس مجازاً انما هو كلام حقيقة وهذا رد على من؟ يا معاشرة الاحبة - [00:50:07](#)

رد على الطوائف التي شككت في كلام الله تعالى ليس كلاماً حقيقياً. انما هو مجاز هذا قامت به المعتزلة القرون التي كانت فيها الطوائف الكلامية تشك في القرآن وكذلك الجهمية عرفنا بهم - [00:50:31](#)

كنا نفوز يؤولون اسماء الله وصفاته هذا كلام الله. ليس كلاماً نفسياً. ما معنى الكلام النفسي يعني بدون حرف وصوت هذا كلام حقيقي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:03](#)

لماذا قلنا اه لما قلنا اه هذا الكلام هذا كلام يضاف الى الله كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني من باب من باب الاضافة اه الاضافة عند العلماء تنقسم - [00:51:24](#)

القسم الى عدة اقسام اضافة ماء وضافة بالاضافة نوعان ثم بعد ذلك قال الامام الطحاوي ليس بمخلوق ده كلام البرية هذا ليس مثل كلام الناس او كلام البشر لماذا لا نشبه - [00:51:46](#)

كلام الله تعالى بكلام غيره وهذه القاعدة لو تذكرون مرت معنا قبل مجلسين او ثلاثة. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يجوز ان نشبه كلام الله بكلام خلقه نقول الله له كلام يليق بجلالي - [00:52:18](#)

اما كلام البشر ما يليق بهم ثم قال الشيخ فمن سمعه فزعم انه كلام البشر قلنا هذا قبل قليل ان هناك ادلة تاريخية وادلة اعجازية وادلة شرعية تدل على ان القرآن كلام الله - [00:52:46](#)

ذكرنا سورة المسد انزلت قبل وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم ابي لهب بعشر سنوات وكان بإمكانه ان يدخل في الاسلام ويبطل هذه السورة لكن هذا لم يقع لماذا - [00:53:16](#)

لأنه لان الله اصدق قليلاً اصدق حديثاً هاظا اراده الله سبحانه وتعالى علم في الغيب انه لن يسلم بعد عشر سنوات وكذلك ما ذكرته الاخت فاطمة في مسألة الانسلاخ قالت انسلخ - [00:53:37](#)

وفي غاية الدقة لان الانزلاق يمر بصورة بطيئة حتى لا نكاد نشعر به بخلاف مثلاً اخرج الذي يقوم بطريقة سريعة هذه تكون في الاجسام اللطيفة الاجسام اللطيفة الليل والنهار يسميها العلماء جسم لطيف - [00:54:05](#)

ما معنى يعني النور هذا جسم لطيف الظلام يعني لا يمس لا احد يستطيع يقول انا استطيع ان امس النور او امس الظلم لطيف يعني يسري ولا يمكن لا يمكن قبضه او يمكن - [00:54:31](#)

السيطرة عليه. ما تستطيع ان تسيطر على النور تسيطر على الظلام جسم لطيف يسمونه اجسام لطيفة ومثل ما ذكرت الاخت فاطمة انه يمر بصورة نسلخ منه النور فاذا هم مظلومون - [00:54:56](#)

وايضاً هناك معنى اخر يا اخت فاطمة وهو السرعة سرعة ذهاب النهار حصول الليل تلاحظون الغروب يحدث في اجزاء من الوقت

قد تكون اجزاء سريعة جدا لاحظ غروب الشمس كيف يحدث - [00:55:20](#)

وقت النهار والناس يرون الكون ويرون الارض ويرون معالم الارض وفي فجأة اظلم هذا الكون والانسان لا يستطيع ان يمشي هذا دليل على سرعة انقلاب هذه اه هذه اه السنن التي وضعها الله في الكون - [00:55:54](#)

انه كلام البشر فقد كفر من زعم ان القرآن كلام الله انه كلام البشر وليس كلام الله فقد كفر والكفر هنا المقصود به الردة والعياذ بالله ارتد اذا قال القرآن كلام البشر فقد ارتد - [00:56:19](#)

وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر يعني من زعم واصر على ان القرآن كلام البشر كما حدث هذا للوليد ابن المغيرة انه سقر ونزلت في هذا ايات في سورة المتذكر - [00:56:40](#)

ايات تحفظونها وتعرفونها انه فكر وقدر عندما سألوه ماذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم الو قل في القرآن شيئا - [00:57:09](#)

فقام وفكر وقدر والنظر وعبس وبسر كل هذا حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم انه انزل عليه القرآن وادبر واستكبر يعني اعطى اتباعه او اعطى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اعطاهم ظهره - [00:57:26](#)

ولى ظهره للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤتى ان هذا الا قول البشر فهذه القاعدة رد على الوليد الوليد ابن المغيرة وعلى - [00:57:53](#)

حزبه الى يوم القيامة توعدده الله قال ساصيله سقر ثم قال الامام الطحاوي فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الى قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر. وانا ذكرت لكم الدالة - [00:58:15](#)

في بداية المجلس على انه كلام الله وليس كلام البشر او كلام جبريل او كلام ثم قال ولا يشبه قول البشر هذا الكلام لا يشبه لاحظوا القرآن يا معاشر الاحبة - [00:58:35](#)

يتلى من الف واربع مئة سنة الى اليوم تحفظه النساء يحفظه الرجال يحفظه الاطفال يحفظه الاعاجم الذين لا يعرفون العربية احفظه يحفظه الجميع جميع من يسكن في هذا الكوكب - [00:58:58](#)

اختلاف اعراقهم واختلاف انسابهم واختلاف اماكنهم ولغاتهم لا يشبه قول البشر وهو دليل على انه كلام الله ولهذا جاء في الاثر انه لا يخلق من كثرة الرد يا نجية لا يخلق من كثرة الرد - [00:59:31](#)

لا يخلق من كثرة الرد النجية معنا لا يخلق القرآن الكريم لا يخلق من كثرة الرد المقصود نعم انه سبحانه وتعالى مهما كرم القرآن. نعم. ودومن على تلاوته فانه لا يمل من قراءته ولا تشبع منه الانفس - [00:59:57](#)

فتح الله عليك صحيح وانا قلت هذا قبل قليل بان لاحظوا الاطفال والرجال والنساء والعرب والعجم يقرأون القرآن هذا من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه اللحظة الى قيام الساعة. هل من القرآن - [01:00:35](#)

بل ان القلوب لا تشبع منه والالسن لا تشبع منهم كل يوم العالم الاسلامي والعالم العربي جميع الأقاليم يخرجون الاف الحفاظ كل يوم في هذه الساعة التي نعقد فيها المجلس - [01:00:56](#)

تخرج مئات الحفاظ الذين حفظوا القرآن هذا دليل على انه كلام الله وليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم او كلام جبريل تعالى الله عن ذلك قال الشيخ من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر - [01:01:20](#)

يعني من شبه الله بمعنى من معاني المخلوقات فقط ارتد وكفر. نسأل الله العافية ثم قال فمن ابصر هذا اعتبر يعني من تيقن وميز تأمل عرفة ان كلام الله ليس ككلام البشر - [01:01:38](#)

وان كلام الله لا يشبه كلام البشر وان هذه الحروف وهذه المعاني في القرآن لا تشبه كلام البشر. ولهذا تحدى الله تعالى حتى الانس والجن على ان يأتوا قل لنن اجتمعت الانس والجن - [01:02:17](#)

على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وكان بعضهم لبعض ظهيرا هذا تحدي من الله بل ان الله تحداهم ان يأتوا بان يأتوا بمثله ثم ان يأتوا بعشر سور - [01:02:39](#)

لا تأتون بالقرآن كامل اثتوني بعشر سور ما استطاع ثم تحداهم ان ان يأتوا باية او بسورة الى هذه اللحظة والى قيام الساعة لن يستطيع احد لانه ومن اصدق من الله قليلا - [01:03:02](#)

ومن اصدق من الله حديثا اه هذا دليل على ان القرآن كلام الله. يعني اراد الامام الطحاوي ان يوصل الى قلوبنا واذهاننا ان القرآن كلام الله ليس كلام البشر - [01:03:26](#)

وليس كلام جبريل ولا كلام محمد عليهم الصلاة والسلام وبهذا نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الدرس وافتح المجال يا معاشر الاحبة المجال اللي الاسئلة انا لاحظت ان هناك بعض الاخوات - [01:03:43](#)

يدخلن الدرس ويخرجن بعد دقائق ثم لا ينتبهن للمسائل والفوائد قد يكون هناك سبب يعني لهن نضع في الشبكة او بسبب شغل اه اه يا ليت ان الواحد تفرغ نفسها - [01:04:07](#)

ستين دقيقة او آآ لمدة ساعة كاملة حتى تعشر الفائدة الكاملة ولا يحصل التششت الذهني بقي لنا دقيقة او دقيقتان اذا كان هناك او سؤال يتعلق بموضوع بارك الله فيكم - [01:04:29](#)

المشوار اه الاخت ميسرة هل هناك سؤال لا اعتقد لا يوجد سؤال في المجموعة. هل من سؤال اخواتي بارك الله فيكم الاخت آآ الاخت حنان بارك الله فيكم وشكر الله لكم والله اعلم واحكم - [01:04:54](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. الله خيرا شيخنا الكريم وبارك الله فيكم ونفع بكم - [01:05:43](#)